لورش وحمزة ووسطى لمن بقي فهذه الاختيارات والطرق
والاختلافات من القراء في كيفية التلفظ بالمد ليست متواترة
ولهذا روى عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه كره
قراءة حمزة لما فيها من طول المد وغيره وقال لا يعجبني ولو
كانت متواترة لما كرهها وكذلك ذكر القراء ان الامالة
قسمان امالة محضة وهي ان يجئ بالالف الى الياء وتكون الياء
اقرب والفتحة الى الكسرة وتكون الكسرة اقرب وامالة تسمى
بين بين وهي كذلك الا ان الالف والفتحة اقرب وهذه
اصعب الامالتين وهي المختارة عند الائمة فلا شك في
تواتر الامالة واما اختلافهم في كيفيتها مبالغة وقصورا
وبين بين فلا تواتر فيه على هذا القول واما تخفيف الهمز
وهو الذي يطلق عليه تخفيف وتليين وتسهيل اسما مترادفة
فانه يشمل اربعة انواع من التخفيف وكل منها متواتر بلا
شك احدها النقل وهو نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها
نحو قد افلح بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة الى دال قد وتسقط
الهمزة فيبقى اللفظ بدال مفتوحة بعدها فا وهذا النقل
قراءة نافع من طريق ورش في حال الوصل والوقف وقراءة حمزة
في حال الوقف الثاني ان تبدل الهمزة حرف مد من جنس حركة
ما قبلها ان كان قبلها فتحة ابدلت الفا نحو يأكلون وتأمرون
او ضمة ابدلت واوا نحو مومنون ويوقنون او كسرة ابدلت
ياء نحو بئس والذيب وهذا البدل قراءة ابي عمرو بن العلا
ونافع من طريق ورش في فا الفعل وحمزة اذا وقعت على
ذلك الثالث تخفيف الهمزتين ومعناه ان تسهل الهمزة

بينها

بينها وبين الحرف الذي منه حركتها فان كانت مضمومة سهلت
بين الهمزة والواو او مفتوحة فبين الهمزة والالف او مكسورة
فبين الهمزة والياء وهذا يسمى اشماما وقرأ به كثير من القراء اجمعوا
عليه في قوله تعالى قل آلذكرين وغيره ونذكره النجاة عن لغة
العرب التي نزل بها القرآن قال ابن الحاجب في تصريفه واعتبر
التقاء الساكنين في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك وهو
في كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة ودخل همزة الاستفهام
عليها وذلك فيما فيه لام التعريف مطلقا وفي ايمن الله وايم
الله خاصة اذا الف وصل مفتوحة سواها واغا فعلوا ذلك
خوف لبس الخبر بالاستخبار لانه قالوا انهم قالوا الحسن عندك
وحذفوا همزة الوصل على القياس في مثلها لم يعلم استخبار
هو او خبر فاتوا بعده عوضا عن همزة الوصل قبل الساكن فصار
قبل الساكن مدة فقال الحسن عندك وكذلك ايمن الله
يمينك فيما ذكرناه وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرناه
بين بين فيقول الحسن عندك وايمن الله يمينك فيما ذكرناه
وقد جاء عن القراء بوجهين في مثل الآن آلذكرين والمشهور
الاول ويدل على تسهيل بين بين قول الشاعر

وما ادري اذا يممت ارضا ... اريد الخير ايهما يليني
الخير الذي انا ابتغيه ... ام الشر الذي هو يبتغيني

فسهل الف الوصل بين بين بدليل انه لم يجعلها بين بين لم يقم
وزن البيت اولا يجمع بين ساكنين ولا ينبغي ان حمل على انه
حققها لانه لم يجزه احد وحمله على ما يجوز هو الوجه وقد
اشار الصحابة رضي الله عنهم الى التسهيل بين بين في رسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)